

محمد سيد حاج | 49- منزلة الغرق | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين درس كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين نقف في هذه الليلة والامسية مع باب الغرق - 00:00:00

الغرق واول تعليق اعلق عليه قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والاولى في باب السلوك وغيره استعمال المصطلحات الشرعية التي وردت وان كان لا مشاحة في اللفظ واهل السنة لا يبادرون الى انكار المصطلحات المحدثه - 00:00:27

انما يسألون عن معناها فما وافق منها الحق اقروه وما خالف الحق ردوه هذه الكلمة الراقية من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تدل على عدل وانصاف اهل السنة وانهم يطلبون الحق - 00:00:58

فلا يختلفون مع احد لمجرد لفظ فلو ان شخصا تكلم بكلام في الفاظ موهمة سألوه عن معناها قال ابن تيمية رحمه الله فلفظ الفناء من الالفاظ المزعجة المحدثه وقد تحتل حقا - 00:01:21

وقد تحتل باطلا ويسأل المتكلم ماذا اردت بالفناء فان قال اردت بالفناء ان يفنى العبد عن رؤية نفسه وان ينسب الفضل لله ربه جل وعلا في كل شيء كان هذا محمودا - 00:01:46

واذا قال بالفناء فناء الذوات فان هذا الحاد من هذه الالفاظ الموهمة الغرق الناس لا يعرفون الغرق الا في المياه تقولوا فلان غرق النيل الازرق ان شاء الله اللي يقوم - 00:02:06

اول حاجة بقول لك كده هذا الغرق وهو من المصطلحات المحدثه والاولى ان يستعمل غيرها ولذلك المنزلة التالية لمنزلة الغرق الغيبة مش الغيبة الغيبة ان يغيب ان يكون الانسان مغيبا - 00:02:32

بيقول لك فلان ده معلوم وغير والتي تلي الغيبة التمكن وبعد التمكن المكاشفة وانت محسن دي المنازل الجاية وكلها مصطلحات محدثة فينبغي ان نقف على المراد منها. ماذا تريدون بالغرق - 00:02:52

وماذا تعنون به بعض الناس يستعمل المصطلح استعمالا سيئا يعني انه ما زال يستقيم على الاوامر ويذكر الله عنده من الاوراد ما عنده حتى يغيب عن الكلية فيجوز له ان يخرج على الشرع - 00:03:18

وان ينسلخ من التكاليف وان يفعل ما يريد وهذا ليس غرق انما الحاد وزندقة واضح لنجد انه الانسان يبدأ يقول ما لا يعي يقال ماله يقال شنو؟ ها؟ يقول لك غرقان - 00:03:38

ده غيرك ما في دين بيغرق ليه وزوج. اكلمك يغرق بالمعنى. بتاع الزنادقة ده يعني الزول يستقيم الى ان يصل درجة من الغرق حتى ان عائشة رضي الله عنها لما - 00:03:53

ذكر لها اقوام يقولون انهم يعبدون الله ويذكرونه حتى يقع الواحد منهم مغشيا على وجهه فلما يسأل يقال هذا وصل وصل فقالت شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ربه وما كان يخشى عليه - 00:04:07

ورأيت ابا بكر وعمر يذكرون الله تعالى وما وصلوا الى الذي وصل اليه هؤلاء قولوا لصاحبكم انه وصل لكن اذا سقر لانه ابتدع في الدين. وقيل لابن عمر قوم يذكرون الله - 00:04:32

ثم يتكلمون بكلام فاحش وبذيء. ويقال ان احدهما غرق. فقال لا نعرف الا دجلة والفرات من اراد ان يفرق ففيهما محل الغرق معروف

امشي اجيب فيكم ده وقع براسك قل انا غرقان - 00:04:51

مش معناه يا اخوانا في ناس ممكن يقول لك محمد سيد افطر والله لازم يقول لك كده يقول لك افتي كده قال لك امشي اغرق هذا الكلام قاله ابن عمر على سبيل التهكم والسخرية من من - 00:05:09

ممن يدخلون في الدين ما لا يليق به للغرق مفهوم صحيح. هذا المفهوم الباطن للغرق ولكن الغرق في التفصيل الذي ذكره الهروي استشهد له بقوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين - 00:05:26

ناديانه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين يقول هذا اسم يشار به في هذا الباب الى من توسط المقام وجاوز حد التفرق ابن القيم يقول وكأن الهروي باستدلاله بالاية يقول - 00:05:45

اعرض ابراهيم في تلك اللحظة عن ولده واعرظ عن نفسه وغرق في مراد ربه وغرق في شئو بمعنى تمكن منه مراد الله وصار لا يلتفت الى سواه وهذا غرق بمعنى استغرق الامر فكره ووجدانه - 00:06:13

وده معنى من المعاني يقول لك فلان ده مستغرق مستغرق يعني شئو يعني غرقاه في الموضوع ده. ماسك له موضوع واحد وغرقان في يوم معناها شئو الموضوع الذي يستغرقك يعني يأخذ جل تفكيرك - 00:06:42

يدل على اهتمامك به ان كان عظيما وان كان عقيدة وان كانت جليلة وان كان دقيقا. يعني السيدة قد يكون شيء مهم جدا والزول غرقاته. واحد تلقاه غرقان في شئو - 00:07:00

في شبر موية غرقان في حاجة زاته ما عنده فائدة ويفكر وانا باكر الصباح ويعمل كله يجهز لي حفلة يؤمن مجنون بالليل والنهار واتصلت بفلان وعملت فلان ده كله في حفلة - 00:07:15

طبعاً في موضوع وغرقان غرق اخيرا منذ الغردقة في النيل. انت ما عندك اي فائدة بمعنى يستغرقك الموضوع. ابراهيم عليه السلام استغرقته اوامر الله وقبل ان يستغرقه امر الله استغرقه حب الله - 00:07:36

غمره الى درجة انه اعرض عن نفسه ونفسه هنا تميل الى الولد حبا وتميل الى ابقاء الولد لكنه اعرض عن ذلك كله وضرب عنه الصفحة تنفيذاً لمراد الله تعالى. فلم يتقدم الا بعد ان استغرقه حب الله - 00:07:54

وامره ولذلك يقول هذا استسلام صرف وتسليم محض ابن القيم كلام ليس في منزلة الغرق في بداية مدارج السالكين. لما تكلم عن المقامات قال رحمه الله تعالى امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح اسماعيل - 00:08:16

هذه تحتاج الى تأمل مناسبة. يعني لحد يوم الليلة الناس في كل سنة يذكر الدعاة والائمة يذكرون المسلمين بقصة الذبيح ان الله عز وجل انجاه واذكروا له القصة ورؤيا ابراهيم عليه السلام التي رآها قال يا بني اني ارى في المنام اني - 00:08:38

اذبحك قال يا ابتي افعل ما تؤمر هذا الكلام يقول فيه ابن القيم ابراهيم رزق الولد على كبر يعني تقدمت به شئو السن تعلقه بالولد اكبر يعني شوف بيلاحظوا لو زول - 00:09:02

يتزوج وانجب طوالي بيحب ولده الشديد خمستاشر سنة ما انجب وبعد خمسطعشر سنة الله بيحبه. لكن زي الاول في حاجة ملاحظة كلما تقدمت في السن كلما احسست بعاطفة جياشة تجاه ابنائك - 00:09:20

يعني انت شاب تدق الولد وتنشره اي حاجة انت لمن تكبر بتبقى شئو قلبك شئو قلبك رهيف عليه حتى من النكات الطريفة ان ابن عديم الحلبي اه الف كتابا عن الذرية سماه الكواكب الدراري - 00:09:47

الابناء والزراري في قصة غريبة جدا قال رجل عمره كله لم يتزوج يا زول اتزوج يقولون خلوني انا بس دي نقطة يعني عمره بقى ثمانين سنة مشى خطب ثمانين سنة - 00:10:09

قال اردت ان اعاجله باليتم قبل ان يعادلني بالعقوق ملي كنشوفو الزور داي من لهيه يا اخي دا الزول قلبه اسود انا قال احصل انا ايدتموا مما هو بعدين يعذبني بعدين لما نكبر قال. يا اخي يمكن ما يعذبك يا اخي - 00:10:27

اردت قال ان اعاجله باليتم قبل ان يعادلني بالعقوق في راسه استغرقوا فكرة شئو انه اولاده حينجموهم وحييعقوه وما حيسمعوا كلامه وكذا. فبالتالي ابراهيم عليه السلام اوتي الولد عليه السلام وقد تقدمت سنه - 00:10:53

فحصل نوع تعلق به اراد الله قلب ابراهيم له صافية فجاءه بامتحان كان الغرض من الامتحان اخراج اسماعيل من قلب ابيه حتى يخلص قلب الخليل لربه جل وعلا ولذلك قال تعالى فلما اسلما - [00:11:11](#)

لا يكون هذا الا عن تجرد كامل من حظوظ النفس. فلما اسلما يا اخي الزول يقول يا تديننا يا اخوانا الله ذات ما امر بالخلق يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. اسماعيل ما شاف حاجة - [00:11:35](#)

وابوه نبي رؤيا الانبياء قال يا ابتي افعل ما تؤمر كامل من النفس وغرق في مراد الله ان تغرق في امر الله ان تحيط الاوامر والنصوص بذهنك فتصير انت غرق غرقان فيها لا ترى الا اياها ولا تعمل الا بمقتضاها - [00:12:03](#)

وهذا عين الاستسلام. ولذلك يقول ابن القيم هذا استسلام صرف وتسليم محض. لما قال تعالى فلما اسلما وتله يعني اخذه بقوة للجبين والصورة ان يكون جبينه على الارض هذه صورة القتل - [00:12:27](#)

ووضع الستين فلما اسلما وتله للجبين يعني الزول ده ما قعد يتردد الموضوع ده ما قال ربنا بينجوه بس خلاص الموضوع انتهى. ولا يكون هذا الا عن يقين تام واستسلام كامل - [00:12:53](#)

فلما وضع السكين وعلم الله صدق ارادتهما. وصدق نيتهما قال له في الحديث القدسي ارفع السكين يا ابراهيم لما رددت الينا قلبك بكلياته رددنا اليك ولدك يا ابراهيم قال ابن القيم - [00:13:13](#)

ما اراد الله ان يذبح اسماعيل حسا لكن اراد ان يذبح اسماعيل في قلب ابيه معنى ما اراد الله ان يذبح اسماعيل اشنو انما اراد ان يذبحه في قلب شنو - [00:13:37](#)

ابيه شنو معنى ابراهيم احبه ليس بحب فيه خطأ انما هو حب والد طبيعي فطري جبلي لولده لكن الله يريد قلب الخليل ان يختلف عن بقية حتى اصحاب القلوب الجبلية الطبيعية اراد قلبا خالصا له - [00:13:53](#)

لما رددت الينا قلبك بكلياته رددنا شنو اليك شنو ولدك يا ابراهيم وهذا هو الغرق الذي يقصده قول الهروي اسم يشار به في هذا الباب الى من توسط المقام السلوك مقامات - [00:14:16](#)

واعمال القلوب مقامات مثلا هنالك الخشوع هذا شنو مقام ولكن يوجد ما هو اعلى منه الطمأنينة ايها اعلى؟ الخشوع ام الطمأنينة؟ الطمأنينة احلى صحيح ولا مو صحيح طيب الصبر مقام - [00:14:33](#)

الرضا اعلى الرضا اعلى من الصبر واضح هذا مش كده وهكذا الخوف مقام الخشية اعلى وكلاهما خوف لكن الخشية خوف بعلم وهيبة فبالتالي الغرق مقامه المقامات لكنه من اوسط المقامات. ابن القيم يقول - [00:14:54](#)

الغرق من اوسط المقامات لان البحر الغرق في لجته يعني ايه التنويم ده؟ ممكن في الدجاي ما تغرق. وفي الغيط اللي هناك ما بتغرق. بتغرق وين ولانه استغرق جعله يتوسط المقامات. هذا كلام العلامة ابن القيم رحمه الله. يقول - [00:15:19](#)

الهروي وهو اي الغرق على ثلاث درجات الدرجة الاولى استغرق العلم في عين الحال وهذا رجل قد ظفر بالاستقامة وتحقق في الاشارة فاستحق صحة النسبة طبعها الكلام ده انت لما تسمعه مرة بيشوفوا شنو - [00:15:43](#)

الغاز الغاز كذا اشارة شنو لكن الشطح بسيط استغرق العلم في عين الحل. يا سلام هذا من ارقى ما قيل. انت ما حتقول لي ارقى وين يقول ابن القيم والله ابن القيم بعجيب فرق بين العلم والمعلومات - [00:16:09](#)

فرق بين العلم والمعلومات في زول ما تقول له يا علي انت قال اي زول عنده علم عالم قول عنده معلومات زي المسجل يسمع لك ما عنده مانع. القرآن يسمعه. الحديث يسمعه. الاشياء اللي بيحفظها يسمعه - [00:16:30](#)

لكنه ليس بالضروري ان يكون عالما ما العلم يقول ابن القيم قد يكون الرجل عالما بالشيء ولا يكون متصفا ولا متخلقا ولا مستعملا للعلم الذي تعلمه ولذلك هذا علم لم يستغرقه الحال. العلم الذي استغرقه الحال ان تتعلم والحال هو السلوك - [00:16:48](#)

والرقعة والنقاء والصفاء والامس بالله والقرب منه العلم الذي لا يقربك الى الله لا فائدة فيه لذلك يقول ابن عبد البر في الاستذكار خير العلوم ما ضبط اصله واستذكر فرعه - [00:17:14](#)

ودل على الله تعالى او قاد الى الله تعالى. العلم الذي لا يقودك الى الله ليس بعلم معلومات الكمبيوتر عنده معلومات. هل تستطيع

تقول الكمبيوتر عالي الكمبيوتر عالي المكتبة الشاملة - [00:17:34](#)

وعشرة الف كتاب في الفقه والتفسير الكمبيوتر عندي مخزن معلومات العلم استعمال العالم هو الذي يحسن استعمال العلم ويحسن استعمال الفتوى. يعني اعطيك مثال - [00:17:53](#)

مشهور عن ابن عباس الفتوى المشهورة لما سئل هل للقاتل توبة قال ليست للقاتل توبة جاء اخر بعد يوم او في نفس المجلس بعد قليل سأل قال هل للقاتل توبة؟ قال نعم للقاتل توبة - [00:18:13](#)

يا عنده توبة يا ما قال له توبة خليك خليك واضح بيقول لك خليك شروق ها؟ حتى واحد تقول له فلان عالم. يقول لك عالم بتاع الساعة كم هو العالم بالساعة ولا مشي - [00:18:31](#)

تقول له فلان ده عالم بتاع الساحة كم بعد شنو تأخرت ساعة في العالم شنو لكيت داري اوريك انه هو ما شغال جوزته. تقول له تعال ابن عباس قال الاول - [00:18:45](#)

رأيت في عينه غضبا وشررا وكأنه يريد ان يقتل ثم يتوب ناخذ فتوى ونمشي لو قالوا عندي توبة اقتله يقول اتوب قال لي ما عندي توبة نهائي قال الثاني رأيت فيه كسارا فعلمت انه قتل. وانه يريد التوبة - [00:19:06](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول انه وجد التتار في شوارع بغداد يشربون الخمر وكان طلابه من شدة وقوة ينهاونهم عن شرب الخمر ويجلدونهم ويمنعونهم ويبعدون عنهم الخمر ويريقونها. فكان ابن تيمية يقول دعوهم وشكرهم - [00:19:25](#)

ان التتار قوم يحبون الدماء واذا سكروا الهاهم هذا عنقت بالانفس وانتهاك الاعراض وانتهاك الاموال فخير لنا ان يكونوا سكارى. شوفوا الفقيه. انما حرم الله الخمر لانها تصد عن ذكر الله. وهؤلاء الخمر تصدهم عن اراقة الدماء - [00:19:48](#)

وما تجيب خمرة؟ يقتل اي زول يلاقيه ليس هذا اباحة للخمر لكنها فتوة عالم. فتوة شنو ينزل الفقه الذي يعلمه على ارض شنو على ارض الواقع. والمقولة التي تردونها وتحفظونها هي مقولة عمرو بن العاص حتى تعلموا ان عمرو بن العاص كان عالما - [00:20:10](#)

وكان صحابي صالحا وان رغمت انوف كان يقول ليس الفقيه من يعرف الخير من الشر ولكن الفقيه من يعرف خير الخيرين وشر الشرين. قالها عمرو بن العاص رضي الله عنه كلام بتاع علما - [00:20:41](#)

الكلام ده. يقول لك الفقيه ليس من يعرف الخير من الشر ولكنه من يعرف خير الخيرين وشر الشرين خير الخيرين وشر الشرين شر الشرين ايهما اشر؟ شرب خمر انقذت نفس - [00:21:00](#)

حتى النفس بس كده قال له ليه خلاص خلوك سكرانين ما تسألني وبالتالي اقول قال ابن القيم التخلق بالعلم واستعماله. والله ده كلام خطير. فيه ناس بيتخلقوا بالعلم لكن ما بدهم يستعملوا - [00:21:18](#)

برضو مشكلة استعماله يا شنو الفتوى والفقه ان تنزل النصوص على الواقعة المعينة بعينها الفتوى فبالتالي يقول من غلب على حاله المعلومات صار علمه بالمعلومات كالمغفول عنه اخواني ذلك دائما اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:21:36](#)

اللهم اني اسألك علما نافعا لازم يكون نافع لو قلت اللهم اني اسألك علما ممكن يجيك علم. والله العظيم تضر رقبتك وتضر الناس داع المبدأ اوليست البشرية يدمر بعضها بعضا بالعلم - [00:22:11](#)

قنابل نووية وذرية وتدمير واسلحة فتاكة. انت قال الاسلحة الفتاكة دي عملوها جهلة انم السلاح دا شنو علم وطيارات نفاسة ودبابات خطيرة وصواريخ علما في مجال ومكملين العلم لكن عيم للدمار - [00:22:28](#)

اللهم اني اسألك علما نافعا. العلم النافع الذي تنتفع به وتتجو به عند ربك جل وعلا. لذلك قال الاجر رحمه الله في كتابه القيم اخلاق العلماء قال العالم الفهم تعريف العالم كثير حافظ كذا وحافظ كذا ويعرف كذا هذا مهم العالم - [00:22:56](#)

قال الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة شنو؟ الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة الورع الكاف عن اعراض المسلمين واموالهم العالم بصفاته لذلك يقول الحسن البصري رحمه الله - [00:23:26](#)

السالك بغير علم السائر بغير طريق نزول مشي لله. وما عنده علم. زي شنو زوق الزور الماشي وهو ماشي في شارع رايك شنو والعامل بغير علم يفسد اكثر مما يصلح. ده كلام منو - [00:23:49](#)

كلام من قال شنو؟ يا سلام اطلبوا من العلم اطلبوا من العلم واحرصوا على العبادة واطلبوا من العبادة ما لا يفوتكم علما فان قوما من امة محمد عليه الصلاة والسلام خرجوا على الامة بالسيف - [00:24:10](#)

ولو كان عندهم علما ما دلهم على ذلك يا سلام كلام راقي راقي. راقي جدا المسلمين جهلة مش كده كانوا عبادا لكنهم ما كانوا علماء جهلة يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم - [00:24:35](#)

وصومه الى شنو الى صومه قال يخرجون او يمرقون من الدين في الروايات كما يمرق السهم من الرمية وده كلام عجيب جدا طيب معنى الكلام قال شنو استغراق العلم في عين الحال - [00:24:59](#)

استغرق علمه في الحال اذ اتصف بما علم حتى غلبت عليه الاوصاف اكثر من العلم اديك مثال تكلم عن منزلة الخوف الخوف من الله ممكن نجيد الكلام صح ولا مو صح - [00:25:19](#)

اتصف بالخوف من الله فريق ولا ما فريق خافوا الله اتقوا الله وهو ما له ما بيتقيه ولا المسألة دي هذه مشكلة فاستغراق العلم الحال علمك ان يصير اوصافا - [00:25:39](#)

غالبه عليك. قال ابن القيم قاعدة يا سلام العلوم اذا اثمرت الاحوال استقامت الاعمال يا سلام كلام جميل يا اخي قال شنو العلوم اذا اثمر شنو احوال خوف وخشي ومراقبة لله ستستقيم اعمالك وستتحري الحق والصواب في كل فعالك - [00:26:03](#)

ولذلك يعني كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى استغراق العلم الحال ان يصير العلم اوصافا اوصفه. ودي يا اخوانا ازمة الامة تنزيل القناعات على ارض الواقع. مقتنع بانه ده حرام. وده حرام وده حرام. لكن يقول لك ما قادرين - [00:26:33](#)

والله يا مولانا غلبنا عبيده اليك وناس يقول لك ده كله من النسوان النصوص بقول لكم شنو انتوا ما قدرتوا ولا شنو والله يا مولانا النسوان غلبونا نسوي شنو والله امنع الحفلة. لكن المرة بكت لي - [00:26:57](#)

قلت لها خلاص دي بالحفلة هتبكي دم يعني ولا هتبكي شنو؟ مش الدموع الوحدة دي خليها تبكي يومين والله دي مش كده دي. وبالتالي والله العظيم استغرب انه غلط لكن الاولاد غلبونا بس - [00:27:13](#)

اصروا قال لكن قلت لهم انا ما بقلد في البيت اليوم والله يقول مشيت مش زي الناس اخوي لو اخوان في البيت معليش خلي اولادك يجيبوا الحفلات والبنات يرقصوا ويغنوا تقول لي ما قدرت - [00:27:32](#)

والله العظيم انا والله استغرب. يعني استغرب بهذه الامور خاتمة هذه الكلمة العلم والحال يقول ابن القيم قاعدة والله ابن القيم يعني رجل عالم قال اذا انفرد العلم عن الحال - [00:27:49](#)

ان فرض العلم عن شنو لكن ما عنده تزكية للنفس. الحال هو تزكية نفس النسبة. يعني اختصار كلمة الحال شنو اسكت نفسي لا يقوم الليل لا يحرص على الصيام. يكتفي بتعليم الناس ولا يحرص على الازكار ولا على العبادات ولا ولا هكذا. ويأخذ العلوم - [00:28:08](#)

نصوص مجردة وادلة محضة دون ان يخاطب بها نفسه ولذلك تجده اذا تكلم تكلم متشدقا فصيحيا بليغا بملئ فيه قال الله عن المنافقين اذا رأيتهم يعجبك اجسامهم وان يقولوا اسمع لقولهم كأنهم - [00:28:29](#)

خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم. قاتلهم الله انى ينفقون لغاية ما عنده هكذا انفرد العلم عن الحال تعطيل وبطالة وجفوة وقسوة وانفرد الحال عن العلم الحاد وزندقة - [00:28:55](#)

يا سلام كلام متين. زول بتاع احوال. يقول لك انا بتاع شنو؟ احوال. بتاع تزكية واهتمام بالعبادات. لكن ما عنده شنو ما عنده علم الشيطان بيحوا يظهر لهم في شكل نور يجهدده جهجه شديدا. يقول لك خلاص انت وصلت وخشيت الجنة ودخل معاك مئة نفر للجنة ذاته - [00:29:17](#)

واحد يقول لك انا المسيح مجنون عليك الله انا المسيح واحد ثاني قال لي انا المهدي المنتظر انت المهدي اسمك منو؟ اسمه زاتو مشاتل يا اخي المهدي اسمه محمد ابن عبد الله - [00:29:40](#)

الرسول جدك بتبقى مهدي كيف نقطة واحد ثاني برضو جاني عنده احوال الزول ده بيصوم صيام يوم ويصوم يوم ويصوم يوم وكان في بلاد كفو اصحابه قالوا انه لم تمر عليه ليلة لا يقوم فيها الليل. يقولون اذا كان مريضا بالمalaria ويرتجف والبطانية - [00:29:58](#)

يجلس ويقوم الليل. جاني في الجامع ده قال لي انا ذو القرنين مرة واحدة يا زول امتى ذو القرنين شخصيا؟ قال لي انا ذو القرنين شخصيا قلت له والله انت ما ذو قرصين. انت اسمك منو؟ قال اسم فلان الفلاني. قلت له انت فلان الفلاني - [00:30:22](#)

في النهاية مشيت في بيته قعدت ابوه واهله اقنعت انه هو ماضي القرني. والله العظيم اهلوا ابوه وامه واخواته قالوا لها الزول ده ده مشكلته عدم العلم قيام الليل عبادة جلية. لكن الذي يسلك مسلك العباد - [00:30:40](#)

دون ان يأخذ من العبادة علما يضل ومعك مقولة عمر بن عبدالعزيز في مقدمة الصحيح مسلم من عبد الله بجهل لم يزد من الله الا بعدا ابوه كما حصل لهذا - [00:31:01](#)

كثير يا اخي واحد يقول لك انا انا عيسى والله يا اخوانا هذا مستغرب انا زي ده ما بقدر اناقشه يعني واحد لو جه قال لي انا بقيت نبي قول له ازور خاتم الانبياء وكده ما عندنا كلام - [00:31:16](#)

ارضية للنقاش معه هذا يتكلم عن المسلمات وعن الثوابت والبديهيات والابجديات في الدين كله عبارة عن شنو عبادة بغير شنو؟ عشان كذا كان يقول الحسن البصري في المقولة التي نقلتها لك - [00:31:32](#)

انك عليك ان تطلب من العلم ومن العبادة ما يكفيك وعليك ان تطلب العبادة فلا تضيع العلم. وعليك ان تطلب علما لا تضيع به العبادة طيب يقول قوله وهذا رجل قد ظفر بالاستقامة. ده كلام صحيح - [00:31:50](#)

من استغرق علمه حاله كان على قمة الاستقامة. يعني الاستقامة شنو تتعلم وتطبق تتعلم وتطبق تنجو طوالي دا الفهم الان الناس بيتعلموا زي ما قلت لك دائما الدين عند بعض الناس - [00:32:08](#)

مجرد ثقافة باردة نصوص ويعرفوا ويناقشوا وكذا لكن عمل وتطبيق ما في والجهل المركب ان يفهم المعلومة على غير ما هي عليه هذه مشكلة هذا الذي ظفر قلبي شنو بالاستقامة. وتحقق في الاشارة - [00:32:26](#)

تحقق في الاشارة الاشارة ما يظهر للعبد من بشارات مرت علينا منزلة البرق مرت ولا مرة اشارة البرق عارضة واشارة الغرق ثابتة لذلك عبر عنها كيف بالتحقق قال شنو؟ قال - [00:32:50](#)

استغراق العلم في عين الحال وهذا رجل قد ظفر بالاستقامة واضح وتحقق في الاشارة يعني البشارات التي جاءته من الله هو راسخ فيها وثابت عليها طيب قال واستحق صحة النسبة - [00:33:15](#)

النسبة العبودية استحق ان يقول شنو عبدا يا سلام كمال العبودية عبادة وعلم العبادة بغير علم لا تكون عبودية. والعلم بغير عبادة لا يكون شنو سيكون العبودية فصحة النسبة يقول ابن القيم رحمه الله - [00:33:33](#)

لا نسبة بين العبد والرب ان العبودية يا اخوانا الناس عندهم مع الله شنو ان ينسب الى الله ما في شخص من الخلق نسب الى الله الا عبادة. وعباد الرحمن - [00:33:55](#)

وعباد الرحمن قل يا عبادي نسبهم الى نفسه السبب الى نفسه نسبة العبودية وهذا كثير في القرآن يا عباد الله يا عباد من؟ وانه لما قام عبدالله النسبة الى الله الا بالعبودية. ما في ولد الله. ما في - [00:34:16](#)

لانه ليس بين الخلق وبين الخالق نسبة الا شنو الا شنو العبودية لا يصح غير ذلك هذا معنى الكلام هو كلام لطيف الدرجة الثانية من درجات الغرق استغراق الاشارة في الكشف - [00:34:39](#)

وهذا رجل ينطق عن موجوده ويسير مع مشهوده ولا يحس برعونة رسمه يا سلام جميل طيب استغراق الاشارة في الكشف. استغراق الاشارة في الكشف الاشارة ترتفع بسبب ما حصل له من كشف - [00:34:58](#)

الاشارة علة الاشارة شنو الا ما الاشارة الاشارة نداء على رأس العبد الاشارة شنو نداء على راسي شنو الاشارة التي تلوح للعبد الا لانها قد تقطعه عن الرب سبحانه وتعالى - [00:35:28](#)

يعني مثلا الشخص يكثر التفكير في شيء من البشارات يترك المنعم عليه بها والمتفضل عليه بها فينقطع بالكلية هذا معنى العلة لكن يقول ابن القيم ترتفع الاشارة بالكشف والكشف كلام مهم جدا - [00:35:54](#)

لا مكاشفة بين العبد وبين الرب الا مكاشفات العلوم والمعارف الا شنو مكاشفة شنو بمعنى يكشف الله للعبد كشف في قلبه يدرك عظمة

معرفة الله وجلال الله. ويحس ذلك فاذا وصل الى هذا الى هذه الدرجة من الكشف - [00:36:22](#)

كشف الاسماء والصفات وادراك معانيها والتنقل فيها والتعبد بها بالقلب وصل الى درجة عالية من الدرجات ترفع الاشارة. يعني تجعل العبد لا يعمل ولا ينقطع عن ربه سبحانه وتعالى بمعنى - [00:36:51](#)

لو ان الله اتاك علما وانت توقفت عند هذا العلم والتفت اليه كثيرا دون ان تنظر الى من الى المنعم العلم بذاك من وين سبحانك لا علم لنا تبدأ تبحث عن العلم - [00:37:12](#)

وتقوي نفسك وتستحضره دون ان تستحضر المنعم به. هذه علة من علاج الاشارة. هذه اشارة وهذه علة لو كشفت بقلبك العليم ووقفت مع اسمه العليم سوف تحتقر كل علم عندك وما من علم اتاك الا نسبته - [00:37:28](#)

الى ربك جل وعلا اتيناه من لدنا علما عندها ترفع الاشارة بكشف القلب في اسم العليم كشف للقلب اسمه شنو العليم فوقف القلب على حقيقة اسم العليم ولامس اسم العليم قلبه - [00:37:47](#)

ولذلك صار ينسب كل علم يأتيه الى اسم العليم وكذلك في المال الغني الغنى اه الله في ناس تقول لك غني انه فلان فلان وفلان وده اقل منه شوية وده اقل منه شوية - [00:38:06](#)

الغنى فلان في يعني معروفين حتى واحد يكلمني قال انت عارف اغنى زوق في السودان ده عنده شنو؟ عنده شنو؟ وراني اسمه. قال لي دا يا زول ماسكة البلد ده ده غني ده - [00:38:25](#)

وربنا يخش له انت اذا صار عندك مال واعجبك هذي علة واذا فتح على قلبك الغني واحسست الغني وادركت هذا الاسم ووقفت مع معانيه عندها ترفع شنو اشارة الغنى والتعلق بالآخرين بشنو - [00:38:44](#)

بالكشف الكشف وشنو؟ كشف القلب لمعنى من شنو من معاني اسم من اسماء الله تعالى وقس على ذلك سبحانه الكريم الغني العظيم اصلا غنى النفس هو غنى بالله ما في الشمال عينه بالناس - [00:39:11](#)

ولا يملأ عينه الا ربه جل وعلا. ولذلك صار مستغنيا بالله عن الخلق ولا يستغني عن الخلق الا من كان معتمدا على غني وقوي ولذلك كل من اعتمد على الغني استغنى - [00:39:34](#)

وكل من استمد العون من القوي استقوى وبالتالي لا يلتفت الى الخلق وهذا عين الغناء وغنى النفس منحة من الله نفسه. دايمًا بقول للناس شنو؟ في ناس من كثرة ما هم مهزوزين - [00:39:53](#)

اسمع كلامي ده في ناس من كثرة ما هم مهزوزين ممكن يبيع دينه باي حاجة يعني ذاته ما هو بالحيل بعشرة الاف صوت لنا يقول لك القطية والعكاز تقول القطية والله امشي يدي القطية طوالي ولا يعرف برنامجك حركة شعبية ولا حركة اسلامية ولا حركة

مرورية يمشي يديك طوالي - [00:40:11](#)

بس عشرة الاف يقول لك العكاز يكون في عكاز ولا ما في عكاز لا زمان القطية دي القطيط دي الناس كانوا بيغنوا لها زمان يقول لك القطية والقطية وناس الحمامة رمز الحمامة والسلامة والله لا في سلامة - [00:40:40](#)

ولا في حمامة وبالتالي اقول قال استغراق الاشارة في الكشف الاشارة علة لانها تقطعك عن الله بالالتفات اليها الاشارة نعم يعني المال ده نعمة ولا ما نعمة والعلم اذا التفت اليه صار علة - [00:40:57](#)

اهل الغرق استغرقتهم محبة الله واستغرقهم حب الله الى درجة انه يرجع الامر الى الله بكشف حصل له في باب الاسماء والصفات. جعل كل شيء اتصف به من الاشهارات يرجعه الى ربه جل وعلا نسبة وهذا الكشف رفع الاشارة - [00:41:22](#)

بيرفع ولا بيرفعها بيدفعها تماما وهذا رجل ينطق عن موجوده يا سلام ينطق عن موجوده لا ينطق لا يوصف ذكر ابن القيم قال شنو لا يوصف لكنه متصف كلام جميل - [00:41:47](#)

ما بوصف لكن شنو في نفسه مطبق ما وصف متصف لذلك قال لمن يستغرق الحكم اي حاجة تستغرقه بتخليك يا اخوان ايش بكلمك الفكرة بيبقى مظهرك ومخبرك السنة دي كان استغركت بتبقى مظهرك ومخبرك. اي حاجة - [00:42:13](#)

عشان كده جم يقولوا لك في المتى شنو يقوليك الجعان علمه شنو حلم عش الزور ده جعان غرقان مستغرق تماما. لمن ينوم يحلم

بالعش ليه استغرقهم استغرقه والناس بيقولوا الجوع كافر قالوا - [00:42:39](#)

الجوع كافرة تكفروا ساكت انتوا لعلهم قصدوا ان الجوع يفظي احيانا الى شنو الى الكفر ايوه لعلهم قصدوا ذلك. يقول لك الجوع شنو الجوع كافر. وفعلنا استعاذ النبي من الفقر - [00:43:04](#)

والكفر استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من شنو والكفل وبالتالي واستعاذ من الجوع فانه بنس الضجيع كما قال عليه الصلاة والسلام. طيب فبالثالي قال هذا رجل ينطق عن موجوده - [00:43:20](#)

ينطق عن موجوده السن موجود بواو ليس بلساني المقال ولكن بلسان شنو الحل ابلغ شيه في التأثير ان تؤثر بفعالك وخصالك يكون زول مؤدب محترم تؤثر في الناس تأثير الله عز وجل به حليم - [00:43:40](#)

وهذا الذي يفتح الله به القلوب. طيب قال ينطق عن وجوده ويسير مع مشهوده مشهود ابن اسمع كلام ابن القيم يسير الى الله عن شهود وكشف شهود ان يكون مستحضرا - [00:44:07](#)

رضا الله وهو سائل الى الله في زول دايميا بيضرب لكم مثل في المدارج ده شارع شنو الإنقاذ ودون بودي خرطوم الكوبلي بركب الشارع مشغول وماشي لحد ما يوصل وبيمشي - [00:44:26](#)

بالصورة المعتادة وفي زول مما ركبوا الشارع مستحضر بعد شوية حجي في التقاطع الفلاني. ومستحضر تماما في ذهنه يعني في اثناء السير في الطريق يكون مستحضرا لمعاني ومعالم الطريق ومنهم من يسير في الطريق دون ان يقف على معلم من المعالي -

[00:44:48](#)

هذا يسير بذهول يمشي ويجي في الشارع تقول لهم البقايا الفلانية يقول لك وين؟ تقولوا في المغتربين. يقول لك ما لاقتني يا

شيخنا على يدك اليمين مع انه بيمشي في الشارع شنو - [00:45:09](#)

كل يوم. لانه يسير بغير شنو شهود الشهود معناها الاستحضار الكامل السير الى الله خدته في الشارع ماشي بس. ماشي لله. بيحي يصلي الصلوات الخمسة وبيعمل اي حاجة الله بيعملها - [00:45:27](#)

في زول بيحي يصلي وفي شهوده وكشفه عظمة الله والله يتقبل منه وهو يدرك انه يعامل الله وهكذا قال ابن القيم يسير الى الله عن شهود وكشف لا مع حجاب وغفلة. فهو سائر الى الله - [00:45:42](#)

بالله مع الله الى الله شنو ويستعين على سيره الى الله به. اللهم اعني على ذلك وهو مع الله اي دائما يستحضر في اثناء سيره انه يسير الى الله ارجو ان يكون المثل شنو؟ واضحا. قال الهروي ولا يحس برعونة رسمه - [00:46:04](#)

الرسم ذات العبد التي تفنى الرصد ثم اماتها ومحى شنو الرسوم الرسوم يعني شنو الاشكال والذوات وهي ما لا تفنى المستغرق بالدين لا يحس برعونة رسمه لان الرسم ابن القيم عنده عبارة فني من لم يكن - [00:46:27](#)

ولم يك شيئا وبقي من لم يزل الله جل وعلا وهو يستحضر هذه المعاني في اثناء سيره. الدرجة الثالثة من درجات اه الغرق استغراق الشواهد في الجمع استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:55](#)